احياء ما بين الاذان والاقامة فهو وقت الاظهار الذي قال الله تعالى وحين تظهرون وليصل
في هذا الوقت اربع ركعات لا يفصل بينهن بتسليمة وليطول من الركعات اذ فيها يفتح
ابواب السماء كما ورد في الاخبار فيه وليقرأ فيها سورة البقرة او سورتين من المائتين
او اربعا من المثاني فهذه ساعة يستجاب فيها الدعاء واحب رسول الله صلعم ان يرفع
له فيها عمل ثم يصلي الظهر بجماعة وليصل بعد الظهر ركعتين ثم اربعا ثم اربعا فقد كره ابن مسعود
ان يتبع الفريضة بمثلها من غير فاصل ويستحب ان يقرأ في هذه النافلة اية الكرسي واخر
البقرة والايات التي اوردناها في الورد الاول ليكون ذلك جامعا له بين الدعاء والذكر والقراءة
والصلوة والتحميد والتسبيح مع شرف الوقت الورد الخامس بعد ذلك الى العصر
يستحب فيه ان يقعد في المسجد مشغولا بالذكر والصلوة او فنون الخير ويكون في انتظار الصلوة
معتكفا فمن فضائل الاعمال انتظار الصلوة بعد الصلوة وكان ذلك عادة السلف وكان الداخل
يدخل المسجد بين الظهر والعصر فيسمع للمصلين دويا كدوي النحل من التلاوة فان كان
بيته اسلم لدينه واجمع لهمه فالبيت افضل في حقه واحياء هذا الورد وهو ايضا وقت
غفلة الناس كاحياء الورد الثالث في الفضل وفي هذا الوقت يكره النوم لمن نام قبل
الزوال اذ يكره نومتان في النهار قال بعض العلماء ثلث يمقت الله عليها الضحك بغير عجب و
الاكل من غير جوع ونوم النهار من غير سهر بالليل والحد في النوم ان الليل والنهار اربع
وعشرون ساعة فالاعتدال في نومه ثمان ساعات في الليل والنهار جميعا فان نام هذا
القدر بالليل فلا معنى للنوم بالنهار وان نقص منه مقدارا استوفاه بالنهار فحسب ابن ادم
ان عاش ستين سنة ان ينقص من عمره عشرون سنة ومهما نام ثمان ساعات في الليل
فقد نقص من عمره عشرون سنة الثلث ولكن لما كان النوم غذاء للروح كما ان الطعام غذاء

اي الروح والجوارح

غذاء للبدن وكما ان العلم والذكر غذاء للقلب لم يمكن قطعه منه وقدر الاعتدال هذا والنقصان
منه ربما يفضي الى اضطراب البدن الا من يتعود السهر تدريجا فقد تمرن نفسه عليه من
غير اضطراب وهذا الورد هو من اطول الاوراد وامتعها للعباد وهو احد الاصال
التي ذكرها الله تعالى اذ قال ولله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها وظلالهم
بالغدو والاصال واذا سجد لله الجمادات فكيف يغفل العبد العاقل عن انواع العبادات

جمع اصيل وهو وقت من العصر الى غروب الشمس

الورد السادس اذا دخل وقت العصر دخل الورد السادس وهو الذي اقسم الله تعالى
به اذ قال والعصر هذا احد معنيي الاية وهو المراد بالاصال في احد التفسيرين وهو العشي
المذكور في قوله وعشيا وفي قوله بالعشي والاشراق وليس في هذا الورد صلوة الا اربع
ركعات بين الاذانين كما سبق في الظهر ثم يصلي الفرض ويشتغل بالاقسام الاربعة في الورد
الاول الى ان يرتفع الشمس الى رؤس الحيطان وتصفر والافضل فيه اذ منع عن الصلوة
تلاوة القران بتدبر وتفهم اذ يجمع ذلك معنى الذكر والدعاء والفكر فيندرج في هذا القسم
مقاصد الاقسام الثلثة الورد السابع اذا اصفرت الشمس بان تقرب الى الارض بحيث
يغطي نورها الغبارات والبخارات التي على وجه الارض وترى صفرة في ضوئها دخل هذا
الورد وهو المراد بقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وهو الطرف الثاني المراد بقوله تعالى
واطراف النهار قال الحسن كانوا اشد تعظيما للعشي منهم لاول النهار فيستحب في هذا الوقت
التسبيح والاستغفار خاصة وساير ما ذكرناه في الورد الاول من الاذكار العشرة لقوله تعالى
واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار والاستغفار على الاسماء التي في القران احب
كقوله تعالى واستغفروا الله ان الله كان غفارا استغفر الله انه كان توابا رب اغفر وارحم وانت خير
الراحمين فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين ويستحب ان يقرأ قبل غروب الشمس والشمس

Copyright © King Saud University